يكون في احد هذه الازمنة وكذا الكرهو صالح
لكل اجزاء الامكنة وكذا الجهات هو صالح
لجميعها فتخصيصه بكون بمكان معلوم وجهة معلومة
ونظمها بعضهم فقال

الممكنات المتقابلات ... وجودنا والعدم الصفات
ازمنة امكنة جهات ... كذا المقادير روى الثقات

والمقدار الكم المتصل ودليل هذه الصفة
ان نقول الله صانع العالم بالاختيار
وكل من كان كذا الكل تجب له الارادة فينتج
الله تجب له الارادة وقد اتضح لك الفرق بين
كل من القدرة والارادة وبقي الفرق بين
القضاء والقدر فينبغي تمييز كل عن الاخر
والقدر سر من اسرار الله قد اخفاه عن
عباده فلا ينبغي لاحد السؤال عنه ولذا لما
سأل بعض الناس الامام علي ابن ابي
طالب كرم الله وجهه عن حقيقته فقال
له بحر عميق لا تلجه سر الله خفي عليك فلا
تفتشه فان قلت هل يمكن اطلاع احد من
الاصحاب العارفين عليه وفي اليواقيت لسيدي

العارف

العارف الشعراني ما يفيد ذلك حيث قال فان قلت
هل اطلع احد من الاولياء على صورة تعلق القدرة رة
بالمقدور حال الايجاد اوهو من سر القدر الذي
لا يطلع عليه الا الله فالجواب كما قاله الشيخ ابن
عربي في شرح ترجمان الاشواق ان ذلك من سر
القدر ولا يطلع عليه الا افراد وقد اطلعنا الله
عليه ولكن لا يحسن الافصاح عنه لغلبة منازعة
المحجوبين فان قال تعالى ولا يحيطون بشيء من علمه الا
بما شاء وذلك لتحكم الوراثة المحمدية فانه تعالى
قد طوى بحر القدر عن سائر الخلق ما عدا سيد نا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ومن ورثه فقد
كان ابو بكر رضي الله عنه فقط فقد ورد انه صلى
الله عليه وسلم سأله يوما الذي يوم لا يوم
يا ابا بكر فقال ابو بكر نعم ذلك يوم المقادير او
كما قال انتهى ما قاله العارف قال الشهاب ابن
حجر في كتابه الشي المطالب في صلة الاقارب
التعنا ايجاد جميع الموجودات في اللوح والقدر
ايجادها في الاعيان ولذا قال تعالى وخلق كل
شيء فقدره تقديرا اي فأبرزه على ما سبق

Copyright © King Saud University